

دور وزارة التعليم العالي في دعم البحث العلمي في الجامعات: حالياً ومستقبلياً

محمد بن عبدالعزيز العوهلي*

* وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية- الرياض - المملكة العربية السعودية
alohali@kfupm.edu.sa

ملخص: يكوّن البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية الثلاث في الجامعات بجانب وظيفتي التعليم وخدمة المجتمع، وانطلاقاً من دور وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في هذا المجال تستعرض الورقة عدداً من المبادرات والمشروعات الحالية والمستقبلية للوزارة؛ فمن ضمن المشروعات القائمة حالياً مشروع مبادرة مراكز التميز البحثي التي تعد من المبادرات الجديدة والرائدة على المستوى الوطني من حيث أهميتها؛ إذ يركز المشروع على جانب التميز في مجال البحث العلمي وفي مجالات حيوية هامة تخدم توجهات التنمية الوطنية وخططها. نشأة المبادرة، وأهدافها، ومتطلباتها سيُتطرق إليها في ثنايا عرض ورقة العمل.

إضافة إلى ذلك تقوم الوزارة بالإشراف على تنفيذ تبرع خادم الحرمين الشريفين لمشروعات مراكز تقنية (النانو)، التي تعد من ضمن المشروعات التي توليها الوزارة أهمية بالغة من حيث المتابعة؛ إذ تشرف الوزارة على متابعة التقارير اللازمة عن هذه المراكز وإعدادها.

كما سُتعرض لمحة موجزة عن مشروعات الوزارة المستقبلية المتمثلة في التركيز على توجه الوزارة في استمرارية دعم المبادرات الحالية في الجامعات وتوسيع نطاقها من حيث الكم والكيف، إضافة إلى استعراض موجز لمشروعات ومبادرات جديدة تعتمد الوزارة تنفيذها ضمن الخطة الوطنية للعلوم والتقنية، التي تتعدد وتنوع مشروعاتها من حيث المجالات التي تتعلق بها، والتي تشمل:

(١) دعم الأنظمة المتعلقة بالإبداع والابتكار والبحوث.

(٢) تنمية الموارد البشرية في مجال البحث العلمي.

ضمن المشاريع المستقبلية للوزارة التي تعمل على إنجازها، إعداد وبناء مؤشرات عامة بغرض قياس ومعرفة مراحل وتطور البحث العلمي في الجامعات، وذلك بهدف تحديد الأوضاع الحالية لواقع البحث العلمي في الجامعات والتنسيق والتطوير واقتراح السياسات المناسبة لتطوير البحث العلمي بما يخدم توجهات وخطط الدولة التنموية.

مقدمة:

يقاس تطور الأمم والشعوب بمقدار مساهمتها في مجال البحث العلمي الذي يعد أساس التطور في جميع المجالات : الاقتصادية والصناعية والطبية والهندسية والعسكرية والتقنية وغيرها من المجالات؛ فمن ضمن اهتمامات الدولة التنموية دعم البحث العلمي وتشجيعه؛ ويتجلى ذلك في الخطط والسياسات الوطنية للدولة؛ فمن ضمن الأهداف العامة والأسس الإستراتيجية لخطة التنمية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ - ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ الهدف التاسع الذي يركز على هذا الأمر من خلال مطالبته بـ "تطوير منظومة العلوم والتقنية، والاهتمام بالمعلوماتية، ودعم وتشجيع البحث العلمي والتطور التقني لتعزيز كفاءة الاقتصاد السعودي، ومواكبة توجه نحو اقتصاد المعرفة". إضافة إلى ذلك فإن الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى في المملكة العربية السعودية ١٤٢٠/١٤٢١ هـ - ١٤٤٠/١٤٤١ هـ ركزت في الأساس الإستراتيجي الثامن من

الخطة على هذا الأمر؛ إذ نصت على "استكمال الهياكل المؤسسية اللازمة لرسم السياسات العلمية والتقنية، لإدارة وتخطيط نشاطات العلوم والتقنية.....".

من هذا المنطلق سعت وزارة التعليم العالي إلى تحقيق توجهات خطة التنمية الثامنة للدولة التي ركزت على دعم البحث العلمي وتشجيعه والتطور التقني لتعزيز كفاءة الاقتصاد الوطني، ومواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة، وإن وزارة التعليم العالي - انطلاقاً من دورها في العمل على مواكبة الخطط التنموية للدولة وتحقيقها - لتولي هذا الأمر اهتماماً بالغاً؛ إذ تجلّى ذلك في العديد من المبادرات والأنشطة خصوصاً في مجال دعم البحث العلمي وتشجيعه.

مبادرات ومشروعات وزارة التعليم العالي الحالية

مشروع مراكز التميز البحثي:

تهدف وزارة التعليم العالي من خلال مشروع "مراكز التميز البحثي" إلى تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير؛ إذ عملت الوزارة من خلال هذا المشروع على دعم توجهات بحثية قائمة أصلاً، وفي تخصصات ومجالات متعددة ذات أهمية في التنمية الوطنية بهدف تعزيز نقاط القوة ومجالات التميز فيها ورعايتها وبلورتها في مراكز أكاديمية بحثية لتتولى الصدارة على المستوى الوطني والإقليمي.

لتحقيق ذلك تم استطلاع ودراسة التجارب المماثلة في عدد من الدول ومن ضمنها الولايات المتحدة، أستراليا، نيوزلندا، كندا، وألمانيا؛ والت من خلالها تم التوصل إلى الآليات المناسبة لقيام مشروع مراكز التميز البحثي في الجامعات السعودية. من النتائج التي تحققت من خلال المبادرة دُعْمَ لغاية الآن ثمان مراكز تميز بحثي في عدد من الجامعات السعودية لمدة خمس سنوات.

مراكز تميز بحثي تدعمها الوزارة:

المرحلة الأولى لمشروع مبادرة "مراكز التميز البحثي" دُعْمَ فيها إنشاء ثمانية مراكز بحثية في عدد من الجامعات السعودية، ومراكز التميز البحثي المدعومة حالياً هي:

جدول ١: قائمة بمراكز التميز البحثي المدعومة من قبل وزارة التعليم العالي

م	اسم المركز	الجامعة
١.	مركز التميز البحثي في المواد الهندسية	جامعة الملك سعود
٢.	مركز التميز البحثي في الجينوم الطبي	جامعة الملك عبدالعزيز
٣.	مركز التميز البحثي في تكرير البترول والكيمويات	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٤.	مركز التميز البحثي في النخيل والتمور	جامعة الملك فيصل
٥.	مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية	جامعة الملك سعود
٦.	مركز التميز البحثي في الدراسات البيئية	جامعة الملك عبدالعزيز
٧.	مركز التميز البحثي في الطاقة المتجددة	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٨.	مركز التميز البحثي في الحج والعمرة	جامعة أم القرى

أهداف مراكز التميز البحثي:

- تهدف وزارة التعليم العالي في دعمها لمراكز التميز البحثي لتحقيق عدد من الأهداف يمكن إجمالها في التالي:
- القيام بأنشطة بحثية وعلمية نوعية مركزة في مجالات محددة ذات أهمية وطنية وبعد إستراتيجي.
- تهيئة البيئة البحثية والعلمية الملائمة من أجل تمكين الباحثين وطلاب الدراسات العليا من إجراء البحوث المتكبرة، وتطوير تقنيات متقدمة لتتبع المملكة مركزاً قيادياً في المجالات التي تُعنى بها هذه المراكز.
- تحقيق التكامل والترابط بين الباحثين والخبراء في الجامعات وفي الصناعة.
- تعزيز التعاون في مجال البحوث النوعية بين الجامعات السعودية والجامعات والمراكز البحثية العالمية المتميزة ذات العلاقة.

وظائف مراكز التميز البحثي:

من أهم وظائف مراكز التميز ما يلي:

- بناء قاعدة علمية وبخية متميزة تمثل نواة مركز بحثي متخصص على مستوى متقدم.
- توظيف الأبحاث العلمية لعمل أفضل الممارسات في مجال التخصص.
- التنسيق والتدريب والتأهيل لقوى عاملة متخصصة ومنافسة.
- دعم التدريس في التعليم العام والجامعي.
- تسهيل الانسجام والاتصال بين التجربة الأكاديمية والعملية.

سمات مراكز التميز البحثي:

- تركيز منسوبيه من أعضاء هيئة التدريس والباحثين على إجراء البحوث المتخصصة في مجال التميز الخاص بالمركز.
- نتائج البحوث تحوز باهتمام الناشرين المعترين من خلال نشرها في الدوريات العالمية المرموقة في مجال تخصص المركز.
- تشكيل شبكة للتواصل مع الآخرين والشراكة مع الوحدات المماثلة في طبيعة المركز البحثية ورسائله وأنشطته.
- دعم برامج تعليمية قوية في مجالات تخصصه خصوصاً في إطار الدراسات العليا.

مسؤوليات مراكز التميز البحثي:

- الحفاظ على القدرات البحثية وتعزيزها، والرقي بالمهنية وبرامج البحث في مجال تخصص المركز.
- القيام بأنشطة أو مشروعات أخرى تدعم الأنشطة البحثية والعلمية في التخصص ذاته.

متطلبات إنشاء مركز تميز بحثي:

- يتطلب دعم إنشاء "مركز تميز بحثي" العديد من المتطلبات التي لا بد من توافرها للحصول على الدعم المطلوب؛ فمن أهم متطلبات قيام مركز تميز بحثي، ما يلي:
- اختيار التخصص الدقيق للمركز للتركيز عليه.
- تحديد المجال البحثي ونطاق تطبيقاته والتخصصات المرتبطة به، وتعريف الموضوعات الأساسية التي يمكن للمركز أن ينظم أنشطته ويحوته حولها.
- تحديد رسالة للمركز تتوافق مع أهداف المؤسسة مع تحديد أهداف يمكن تحقيقها.

- وضع معايير ومؤشرات نجاح تستخدم مرشداً في إنشاء المركز أو استمراره إذا كان قائماً ممارساً لأنشطته البحثية والعلمية.
- توضيح خبراته في مجال التعاون مع جهات متميزة مدعماً بجسيلة واسعة من أصحاب الخبرات الأكاديمية المحلية والعالمية. مع ضرورة التركيز على الإستفادة القصوى وإشراك جميع المتخصصين في مجال البحث في الجامعة والمراكز البحثية في المملكة.
- توافر التجهيزات الأساسية والبحثية والعملية والمعلوماتية التي تساعد على أداء قروي لمنسوبيه من العلماء والباحثين.
- دعم قروي من الإدارة العليا للمؤسسة الحاضنة له، مبني على فناعة تامة برسالة المركز ودوره في خدمة البحث العلمي النوعي في مجال حيوي للمجتمع والوطن.
- تفصيل لتنظيم المركز وخطة عمله بما في ذلك طبيعة العلاقة بالجامعة الحاضنة، والشركاء من الجامعات الأخرى والشركاء من المؤسسات العلمية والبحثية الأخرى محلياً وعالمياً، بما في ذلك مؤسسات القطاع الخاص، والجهات الحكومية وغيرها.

أهم عوامل نجاح مراكز التميز:

- إدارة حكيمة للمركز، ذات رؤية وتاريخ علمي وبخني مميز، مع وجود خطة عملية واقعية ومرتبطة بمؤشرات أداء ذات فعالية.
- مجموعة متميزة على درجة عالية من الكفاءة من الباحثين، والفنيين، والمساعدين، القادرين على العطاء البحثي النوعي.
- بيئة إبداعية وابتكارية وعملية.
- تجهيزات ودعم فني وتقني على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية.
- علاقات مميزة مع مراكز الأبحاث المحلية والعالمية المماثلة.

قياس نجاح عمل مراكز التميز:

لقياس وتقييم عمل مراكز التميز البحثي، تم تصميم أداة قياس بغرض متابعة مدى ودرجة تحقيق المركز لأهدافه الموضوعية له. توزعت مؤشرات القياس على تسعة محاور وكل محور يشتمل على عدد من مؤشرات القياس ذات العلاقة، وقد تركزت المحاور الأساسية في:

١. رؤية ورسالة المركز.
٢. الأهداف.
٣. إدارة المركز.
٤. التجهيزات.
٥. التميز العلمي والبحث.
٦. البرامج الأكاديمية.
٧. خطة العمل.
٨. جودة الأبحاث والمشاريع التعاونية.
٩. مخرجات المركز.

مشروع مراكز تقنية النانو البحثية:

ضمن اهتمامات خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- بدعم المبادرات البحثية وتشجيعها في المجالات العلمية المتقدمة دعم -حفظه الله- تمويل ثلاث مراكز بحثية في مجال تقنيات النانو في كل من:

١. جامعة الملك سعود.

٢. جامعة الملك عبد العزيز.

٣. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

يبلغ الدعم المقدم من خادم الحرمين الشريفين لهذه المراكز ستة وثلاثين مليون ريال، نصيب كل مركز اثنا عشر مليون ريال.

ويكمن دور وزارة التعليم العالي في مجال أعمال هذه المبادرة الكريمة في:

- المتابعة والإشراف.
- إعداد التقارير الدورية عن أعمال هذه المراكز وأنشطتها، ورفعها إلى المقام السامي.

مبادرات ومشروعات وزارة التعليم العالي المستقبلية

التوسع في مبادرة مشروعات مراكز التميز البحثي:

تسعى وزارة التعليم العالي خلال المدة القادمة إلى تفعيل النشاط البحثي من خلال الدعم والتشجيع لإنشاء مراكز بحثية جديدة في مجالات تخصصية متعددة، إيماناً منها بدورها في التنسيق والمتابعة لتحقيق توجهات خطط وسياسات الدولة الرامية للتوجه نحو اقتصاد المعرفة.

مشروعات الوزارة ضمن الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى:

ضمن الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية تنفذ وزارة التعليم العالي عددًا من المشروعات المقررة ضمن الخطة؛ وذلك بالتنسيق مع المسؤولين في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية؛ إذ تُخصَّص عدد من المشروعات ضمن الخطة يبلغ عددها عشرة مشروعات تتعدد مجالاتها واهتماماتها البحثية والتطبيقية، وتنفذ على مدى أربع سنوات، وتبلغ تكلفتها الإجمالية أربعمئة وعشرة مليون ريال (٤١٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال).

ومن ضمن المجالات التي تركز عليها المشروعات، ما يلي :

١. دعم الأنظمة المتعلقة بالإبداع والابتكار والبحوث.
٢. تنمية الموارد البشرية في مجال العلوم والتقنية.

قائمة بالمشروعات وأهدافها ومخرجاتها:

جدول ٢: قائمة بمشاريع الوزارة ضمن الخطة الوطنية للعلوم والتقنية

م	المشروعات	أهمية المشروع ومسوغات تنفيذه	مخرجات المشروع	مدة التنفيذ
١	الارتقاء بقدرات مراكز البحث الجامعية	<p>تكمُن أهمية المشروع في:</p> <ul style="list-style-type: none"> تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الثالث من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: ١. السياسة الثالثة التي تنص على: "إنشاء وحدات جديدة للبحث والتطوير في القطاعين الحكومي والخاص، ذات قدرات تقنية متكاملة في المجالات الإستراتيجية الرائدة في الاقتصاد الوطني" ٢. السياسة السادسة التي تنص على: "توفير الإمكانيات اللازمة للارتقاء بالمراكز البحثية في مؤسسات التعليم العالي وتطويرها لتصبح ركيزة رئيسة للبحوث الموجهة لخدمة التنمية ولتشارك بفعالية في التقدم العلمي والتقني المعاصر". تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الرابع من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسة التالية: ١. السياسة الثامنة التي تنص على: "تطوير آليات ومنهجيات فاعلة لتحديد ومراجعة أولويات البحث العلمي والتطوير التقني على المستوى الوطني..." 	<ul style="list-style-type: none"> دراسة علمية مسحية متكاملة لتعزيز قدرات مراكز الأبحاث. برنامج شامل للمجالات البحثية ذات الأولوية للدعم. دراسات وأبحاث مدعومة 	أربع سنوات
٢	إنشاء المراكز العلمية المعنية بالإبداع والابتكار ودعمها	<p>تكمُن أهمية المشروع في:</p> <ul style="list-style-type: none"> تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي السابع من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" الذي يقضي "بدعم ورعاية وتشجيع القدرات البشرية الوطنية للإبداع والابتكار..." خصوصاً في السياسات التالية: ١. السياسة الثانية التي تنص على: "العناية والاهتمام بالموهوبين والمبدعين وخاصة في المجالات العلمية والتقنية، وإيجاد الظروف التنافسية المحفزة لهم". 	<ul style="list-style-type: none"> عدد المراكز العلمية المنشأة. إصدار تنظيم عمل للمراكز العلمية. عدد المشرفين والمشرفات المدربين على النشاط العلمي. عدد المشاركين في فعاليات المراكز العلمية. عدد المعارض المقامة لأنشطة الابتكارات العلمية والتقنية. عدد الابتكارات العلمية التي أُخترت. 	أربع سنوات

م	المشروعات	أهمية المشروع ومسوغات تنفيذه	مخرجات المشروع	مدة التنفيذ
٣.	التوسع في إقامة برامج متعددة التخصصات	<p>تضمن أهمية المشروع في:</p> <ul style="list-style-type: none"> تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الثاني من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: <p>١. السياسة الأولى التي تنص على: "ربط مخرجات مؤسسات التعليم والتدريب بالاحتياجات الفعلية للمنظومة، وإيجاد الآليات الفعالة لتحقيق ذلك".</p> <p>السياسة السادسة التي تنص على: "تطوير برامج الدراسات العليا تنوعاً ومستوى... مع توجيه اهتمام خاص بالدارسات العليا في المجالات العلمية التطبيقية والتقنية المناسبة".</p>	<ul style="list-style-type: none"> دراسة تقييمية متكاملة للبرامج الراهنة المعنية بالعلوم والتقنية. برامج متعددة التخصصات جديدة. 	أربع سنوات
٤.	الابتعاث في المجالات التقنية الجديدة والإستراتيجية	<p>ينطلق هذا المشروع من الهدف الثاني للسياسة الوطنية للعلوم والتقنية، الذي ينص على: "العناية بإعداد القوى البشرية في مجالات العلوم والتقنية مع الاستمرار في تنميتها كما ونوعاً ومستوى بما يتلاءم ومتطلبات المنظومة".</p> <p>وتضمن أهمية المشروع في:</p> <ul style="list-style-type: none"> تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي السادس من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: <p>١. السياسة الخامسة التي تنص على: "التركيز على نقل المعارف والمهارات والخبرات الأجنبية...."</p> <ul style="list-style-type: none"> تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي التاسع من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: <p>١. السياسة الأولى التي تنص على: "إيجاد الآليات اللازمة للاستفادة القصوى من الاتفاقيات الثنائية مع الدول والمؤسسات المتقدمة علمياً وتقنياً...."</p> <p>٢. السياسة الخامسة التي تنص على: "تعزيز التعاون العلمي والتقني الثنائي مع الدول العربية والإسلامية..."</p>	<ul style="list-style-type: none"> حصول نحو (٣٠٠) من الأساتذة والباحثين على الشهادات العليا من جامعات عالمية في المجالات الإستراتيجية المتقدمة. 	أربع سنوات

مدة التنفيذ	مخرجات المشروع	أهمية المشروع ومسوغات تنفيذه	المشروعات	م
سنتان	<ul style="list-style-type: none"> ▪ دراسة مسحية شاملة عن واقع الجمعيات العلمية المتخصصة. ▪ إعداد نظام الجمعيات العلمية المتخصصة. 	<p>ينطلق هذا المشروع من الهدف العام السابع للسياسة الوطنية للعلوم والتقنية، الذي ينص على: "تعزيز الأنشطة المساندة للعلوم والتقنية، كخدمات المعلومات والتقييم، وبراءات الاختراع، والمكاتب الاستشارية الهندسية، والجمعيات العلمية"</p> <p>تكمن أهمية المشروع في:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي السابع من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: <p>١. السياسة السابعة التي تنص على: "دعم وتقوية الجمعيات العلمية في المجتمع وتفعيل دورها في تنمية القدرات الوطنية للإبداع والابتكار".</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الثامن من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: <p>١. السياسة الأولى التي تنص على: "المراجعة الدورية للأنظمة ذات العلاقة بالعلوم والتقنية، وتطويرها بما يوفر البيئة المناسبة لرفع كفاءة أداء المنظومة، ويواكب التطورات والمستجدات العالمية".</p>	تطوير نظام الجمعيات العلمية المتخصصة	٥.
سنتان	<ul style="list-style-type: none"> ▪ نظام ولوائح لاستقطاب الكفاءات من القطاع الخاص للتدريس في الجامعات. 	<p>تكمن أهمية المشروع في:</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الثالث من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: <p>١. السياسة التاسعة التي تنص على: "تشجيع تبادل الباحثين بمختلف فئاتهم.... في الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية في القطاعين الحكومي والخاص".</p>	تنظيم وطني يتيح استقطاب كفاءات علمية من القطاع الخاص للتدريس في الجامعات	٦.

مدة التنفيذ	مخرجات المشروع	أهمية المشروع ومسوغات تنفيذه	المشروعات	م
سنتان	<ul style="list-style-type: none"> نظام لدعم الدورات والبرامج العلمية المتخصصة 	<p>تكمُن أهمية المشروع في:</p> <ul style="list-style-type: none"> تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الثالث من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: السياسة العاشرة التي تنص على: "تفعيل وتطوير دور مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في التدريب والتأهيل المستمر". 	إعداد نظام لإصدار الدورات العلمية المتخصصة ودعمها	٧.
ثلاث سنوات	<ul style="list-style-type: none"> نظام ولوائح تشجع القطاع الخاص المحلي والأجنبي على إنشاء مؤسسات تعليم عال. فروع لجامعات عالمية مرموقة. 	<p>تكمُن أهمية المشروع في:</p> <ul style="list-style-type: none"> تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الثاني من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: السياسة التاسعة التي تنص على: "تشجيع إنشاء وتطوير مؤسسات ومراكز تدريب متخصصة في المجالات التقنية..... وتفعيل دور القطاع الخاص في هذا المجال". 	تفعيل نظام يشجع القطاع الخاص المحلي والأجنبي على إنشاء مؤسسات تعليم عال متميزة	٨.
سنتان	<ul style="list-style-type: none"> نظام معتمد لاستقطاب الكفاءات العالمية المتميزة. 	<p>تكمُن أهمية المشروع في:</p> <p>١. تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الثالث من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> السياسة التاسعة التي تنص على: "إيجاد الآليات والوسائل الكفيلة بالاستفادة من العلماء والباحثين المتميزين من غير السعوديين في تطوير القدرات الوطنية للبحث والتطوير". 	إعداد نظام لاستقطاب وتوطين الخبرات والكفاءات	٩.
خمس سنوات	<ul style="list-style-type: none"> تكوين وحدة العلوم والتقنية في الوزارة ترتبط هيكلها بالإدارة العليا واعتمادها. برامج ومشروعات العلوم والتقنية والابتكار المقترحة للتنفيذ. آليات التعاون مع وحدات العلوم والتقنية في مختلف مؤسسات الدولة. 	<ul style="list-style-type: none"> تكمُن أهمية المشروع في: تلبية ما ورد في الأساس الإستراتيجي الثامن من وثيقة "السياسة الوطنية للعلوم والتقنية" خصوصاً في السياسات التالية: السياسة الثانية التي تنص على: "تبنى أنظمة مالية وإدارية تتفق مع طبيعة ومتطلبات أنشطة العلوم والتقنية". السياسة الثامنة التي تنص على: "إستكمال الهياكل المؤسسية اللازمة لرسم السياسات العلمية والتقنية، وإدارة وتخطيط نشاطات العلوم والتقنية.....". 	إحداث وحدة العلوم والتقنية	١٠.

إنشاء إدارة البحوث بوزارة التعليم العالي

إن من ضمن خطط الوزارة المستقبلية التركيز على تنوع المبادرات والمشروعات المتعلقة بالبحث العلمي وتوسع الوزارة في مبادراتها ومشروعاتها في دعم البحث العلمي وتشجيعه؛ فمن هذا المنطلق تدرس الوزارة فكرة إنشاء إدارة مستقلة في الوزارة مهمتها تنسيق الجهود وتوثيق الأنشطة وتشجيعها والاستفادة من الخبرات والتجارب البينية بين الجامعات من جهة، وبين الجامعات والمراكز البحثية العالمية من جهة أخرى؛ إذ إن وجود إدارة مستقلة تعنى بالبحث العلمي وتشجيعه يمكن الوزارة من تفعيل هذا الجانب من خلال تبني وطرح مشروعات ومبادرات جديدة تهدف إلى تلبية احتياجات خطط التنمية الوطنية التي تركز على التوجه نحو اقتصاد المعرفة.

الأهداف:

- تنسيق الجهود العلمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي والاستفادة من الخبرات البينية بين الجامعات.
- تحقيق التكامل والتنسيق في الجهود التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي في مجال البحث العلمي.
- دعم وتنسيق برامج الجامعات وخططها البحثية ومواءمتها مع الخطط الوطنية للتنمية.
- التعاون مع وحدات العلوم والبحث العلمي في مختلف مؤسسات الدولة.
- تنشيط التعاون البحثي بين الجامعات السعودية والمراكز البحثية الخارجية.

المهام:

المهام المنوطة بالإدارة التي ستضطلع بها:

١. تحديد برامج ومشروعات الوزارة المقترحة للتنفيذ لدعم البحث العلمي وتشجيعه.
٢. توفير مصادر التمويل اللازم لدعم برامج ومشروعات الوزارة البحثية المقترحة للتنفيذ.
٣. وضع الخطط والإستراتيجيات والبرامج والمشروعات العلمية والبحثية في ضوء توجهات خطط التنمية الوطنية والخطوة الخمسية الوطنية للعلوم والتقنية.
٤. متابعة تنفيذ البرامج والمشروعات العلمية والبحثية وضمان تناسقها مع خطط التنمية الوطنية والخطوة الخمسية للعلوم والتقنية.
٥. الإشراف الإداري والفني على برامج التعاون العلمي والبحثي للجامعات، وتحديد أولويات التعاون مع الجهات المختلفة.
٦. التعرف على الفرص المتاحة في الاتفاقيات الدولية، واستغلالها وتطويرها إلى برامج ومشروعات محددة المعالم والأهداف.
٧. الاستفادة الكاملة من المساعدات العلمية والفنية والمنح البحثية والتدريبية والاستشارات وغيرها مما تقدمه الاتحادات والهيئات والمنظمات العلمية الدولية.
٨. تنسيق وتعزيز التعاون والشراكة مع مؤسسات القطاع الخاص في مجالات البحث والتطوير والاستثمار.
٩. جمع البيانات والمعلومات، وإعداد الإحصاءات، وإجراء المسوحات، ومتابعة المستجدات العلمية والبحثية وتحديث المؤشرات العلمية والبحثية ذات العلاقة.

خاتمة:

إن البحث العلمي يعد من المجالات الحيوية والإستراتيجية اللازمة لرفي وتقدم الدول والشعوب إن رغبت في مواكبة التطورات والمستجدات الحاصلة في جميع المجالات وبخاصة في مجالي العلوم والتقنية.

إن المبادرات والمشاريع الحالية والمستقبلية لوزارة التعليم العالي في مجال دعم البحث العلمي في الجامعات إنما يأتي إمتداداً لتوجهات الدولة وخططها التنموية في هذا المجال. وإيماناً من الوزارة بدورها في تفعيل دور الجامعات لتحقيق رسالتها للمجتمع وقيامها بدورها في هذا المجال، وسوف يحمل المستقبل بإذن الله العديد من المبادرات والمشاريع التي تخدم وتساهم في تحقيق هذا الدور لتعزيز مكانة المملكة في عصر المعلومات والمعرفة.

المراجع

- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية - المملكة العربية السعودية ، "الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية بعيدة المدى في المملكة العربية السعودية ١٤٢٠/١٤٢١هـ - ١٤٤٠/١٤٤١هـ / ٢٠٠١م - ٢٠٢٠م، من خلال <http://www.kacst.edu.sa/events/np/NP.html> ، بتاريخ ١٤٢٧ هـ.
- وزارة الإقتصاد والتخطيط - المملكة العربية السعودية، " الأهداف العامة والأسس الإستراتيجية الخطة التنموية الثامنة ١٤٢٥/١٤٢٦هـ - ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، من خلال <http://www.planning.gov.sa/home/Home/Arabic/8Plan/goools.htm> ، بتاريخ ١٤٢٧ هـ.
- وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للشؤون التعليمية، (١٤٢٧ هـ). "كراسة تقديم العروض لمراكز التميز البحثي"، غير منشور.